

أضواء على لقب *nw Imn* في عصر الدولة الحديثة


د. خالد أحمد حمزة*

بدأ النظام الإداري في عصر الدولة الحديثة جديداً، وصار يختلف عن النظام الإداري في عصر الدولتين القديمة والوسطى، فعلى الرغم من أن كثيراً من الألقاب والمناصب ظلت باقية في هذا العصر، إلا أن القواعد الأساسية للحكومة قد تغيرت مع بروز دور المؤسسات الكهنوتية إلى جانب الإدارات المدنية، وتداخلت وظائفهما بحيث أصبح من الصعب التفريق أو إيجاد فاصل بين كلا المؤسستين.


ولو نظرنا إلى المؤسسة الكهنوتية في عصر الدولة الحديثة لوجدنا أن أغلب الموظفين قد جمعوا إلى وظائفهم الكهنوتية ووظائف أخرى مدنية وعسكرية، بل إن كثيراً منهم قد جمع بين السلطات الثلاث، وهو ما ظهر واضحاً في معبد آمون الطيبى⁽¹⁾، إذ نجد ضمن هيئة موظفي هذا المعبد، فئة حملوا لقباً مدنياً مهماً هو لقب

نم س نى نى نى *nw*⁽²⁾، ويترجم عادة بـ "صياد" متخصص في الصيد البري⁽³⁾،

ويظهر من دراسة الأمثلة المختلفة لكتابة هذا اللقب، إذ كان يكتب في العادة على هيئة صياد يقود كلبه بيد، وباليد الأخرى يمسك عصا طويلة، وخلفه مخصص الصحراء

الذي يمثل المنطقة التي يمارس فيها الصيد عمله: ⁽⁴⁾ وهي السمة الغالبة لكتابة اللقب منذ العصر المبكر وحتى نهاية عصر الدولة القديمة.

يتضح من دراسة الأمثلة المختلفة للكلمة خلال عصر الدولة الوسطى ظهور

مخصصات جديدة: منها كتابة الكلمة بمخصص الساق: ⁽⁵⁾

* - د. خالد أحمد حمزة عوض، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة المنوفية.

¹ - راجع قائمة الألقاب غير الدينية لهيئة موظفي معبد آمون التي وردت عند Lefebvre:


G. Lefebvre, *Histoire des grands prêtres d'Amon de Karnak jusqu'à la XXIe dynastie*, Paris 1929, 280-286.


² - *WB II*, 218, 5-18.

³ - يترجم Hannig لقب *nw* بـ "صياد في الصحراء بصحبة كلب" (Jäger im Wüste mit Hunden) : R. Hannig, *Grosses Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch (2800 - 950 v. Chr.)*, Mainz 1995, 397.

⁴ - Kaplony, *Inschriften I*, p. 375 and II. pl. 1065, Nr. 1857.

⁵ - Müller, "Die Totendenksteine des Mittleren Reiches", in: *MDIAK* 4 (1933), p. 201, pl. 33, 2.

ومخصص الأقدام:  (٦)، وهي مخصصات تشير إلى حركة التجوال التي كان يقوم بها هذا الصياد في المناطق الصحراوية. كما شهد عصر الدولة الحديثة ظهور مخصص جديد وهو كتابتها بمخصص

العين:  (٧) الذي يشير في أغلب الظن إلى الرؤية والمراقبة. وعلى الرغم من اتفاق أغلب الباحثين على ترجمة هذا اللقب بـ "صياد" فإن Andreu (٨) قد أوردت هذا اللقب ضمن الألقاب الشرطية التي ارتبطت بحراسة الصحراء (٩)، التي أنيط بها السهر على أمن المناطق الصحراوية ومراقبة المناطق الحدودية.

وقد ظهر لقب *nw* بانتظام في العديد من آثار ووثائق مصر القديمة، وتؤكد ظهوره على الساحة الإدارية منذ العصر المبكر (١٠) وظل خطه البياني في ارتفاع خلال عصر الدولة القديمة (١١) وعصر الانتقال الأول (١٢)، واستمر بعد ذلك خلال عصري الدولتين الوسطى (١٣) والحديثة (١٤).

⁶ - Mogensen, *Inscriptions hiéroglyphiques*, pp. 15-16, pl. 13, Nr. 16.

⁷ - *WB* II, 218, 5-18.

⁸ - G. Andreu, "Polizei", in: *LÄ* IV (1986), 1069.

⁹ - عن لقب *nw* كشرطة صحراء في مصر القديمة انظر الدراسة الحديثة التي قامت بها الباحثة منال محمود: منال محمود محمد، الأمن والحراسة في مصر القديمة من خلال الألقاب والوثائق حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٢٧٢-٢٩٨. ^{١٠} - عن ظهور لقب *nw* على آثار العصر المبكر انظر على سبيل المثال:

Kaplony, *Inscripfen* I, 375 and II. pl. 1065, Nr. 1857; id., *Kleine Beiträge zu den Inschriften der ägyptischen Frühzeit*, 1966, 84-85, pl. 13, fig. 1122 and p. 255.

^{١١} - عن ظهور لقب *nw* في عصر الدولة القديمة انظر على سبيل المثال:

H. Goedicke, "Die Laufbahn des *Mṯn*", in: *MDIAK* 21 (1966), pl. 5 and 8; R. Drenkham, *Die Handwerker und ihre Tätigkeiten im alten Ägypten*, 1976, 78-83.

^{١٢} - عن شواهد اللقب في عصر الانتقال الأول انظر على سبيل المثال:

Dunham, *Naga ed Der Stelae*, 34-35; Fischer, *Dendera*, 170-171

^{١٣} - عن لقب *nw* في وثائق عصر الدولة الوسطى انظر:

R. Anthes, "Eine Polizeistreife des M.R. in die westliche Oase", in: *ZÄS* 65 (1967), 109, 2; Fischer, *Coptite Nome*, 106-111, pl. 36, 4-6, Nr. 43, fig. 15.

^{١٤} - عن الشواهد القليلة الباقية للقب *nw* في وثائق عصر الدولة الحديثة انظر بصفة عامة:

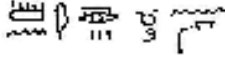
Goyon, *Nouvelles inscriptions*, 108, pl. 30, Nr. 93; Gardiner - Peet - Černy, *Inscriptions of Sinai* I, pl. 89, Nr. 424, II, 212-213.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا اللقب قد عاود الظهور مرة أخرى في الألقاب الأمنية لموظفي

الإدارة الصاوية واستمر بعدها في النصوص اليونانية الرومانية انظر:

H. Goedicke, "Psammetik I und die Libyer", in: *MDIAK* 18 (1962), 33ff; Spalinger, "Psammetichus, king of Egypt", in: *JARCE* 13 (1976), 140.

إن الوثائق والشواهد الأثرية لعصر الدولة الحديثة قد كشفت عن ارتباط لقب *nw*

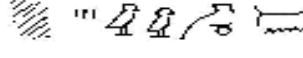
بمعبد آمون في طيبة، وهو ما عبر عنه لقب *nw Imn* 

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الأضواء على لقب *nw Imn* الذي ظهر في معبد آمون الطيبي في هذا العصر، من خلال الوثائق والشواهد الأثرية المتاحة للتعرف على طبيعة مهام أصحاب هذا اللقب، ومدى الاختلاف في وظيفة ومكانة هذه الفئة من موظفي *nw.w*، المنتسبين إلى معبد آمون في ذلك العصر، عن فئة موظفي *nw.w* المدنيين، وهو ما دفعني إلى جعل هذا اللقب ميداناً للبحث والدراسة، في محاولة لتحليل النصوص المختلفة، بغرض التوصل إلى نتائج دقيقة، تزيل الغموض المحيط به، وتبرز طبيعته ومهام أصحابه بوضوح.

اقتضت طبيعة البحث أن أعرض لهذا اللقب، محلاً ومناقشاً، على النحو الآتي:

I. مقبرة الموظف *Mn-hpr-R^c-snb*

هي المقبرة رقم ٨٦ بطيبة الغربية وتؤرخ بعصر الأسرة الثامنة عشرة (عهد تحتمس الثالث) وتخص شخصية مهمة كانت تشغل منصب "الكاهن الأول لآمون"^(١٥). وعلى الجدار الشمالي للمقبرة نرى المتوفى ممثلاً بحجم كبير وأمامه أربعة صفوف من المناظر، وما يعنينا بالدرجة الأولى، من هذه المناظر، فهو مناظر الصف الثالث حيث نرى فيها موظفين في وضع إذلال أو سجود كان من بينهم شخص بيده قوس وريش

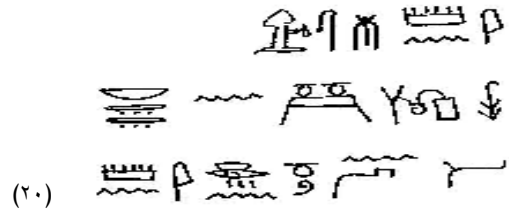
نعام ووصف بـ  ^(١٦) *imy-r3 nw.w* [...] "رئيس صيادي [...]؟".

وحيث إن صاحب المقبرة هنا كان يشغل منصب "الكاهن الأول لآمون" فإن الرئيس هنا كان -بطبيعة الحال- "رئيس صيادي آمون"^(١٧). ويتبع الـ *imy-r3 nw.w* موكب من الصيادين وقد احضر كل منهم إنتاجه من الصيد: نعماً وريش نعام وبيضاً ووعولاً وأرانب برية مما اقتنصوه في أثناء عملهم في الصحراء^(١٨).

^{١٥} - عن دور هذه الشخصية البارزة انظر: Lefebvre, *Histoire des grands prêtres d'Amon*, 82ff.
^{١٦} - N. de G. Davies, *The Tombs of Menkheperasnob, Amenmose and another (Nos. 86, 112, 42, 226)*, *TTS* 5, 1933, pl. IX; *PM I*, 1, 1960, 177 (6).

^{١٧} - Gardiner, *AEO I*, 89*.

^{١٨} - Davies, *Menkheperasnob*, pl. IX. - للصيد ممثلة في الصف الأوسط للجدار الشرقي للمقبرة على الجانب الشمالي: *Ibid.*, pl. XXXII.

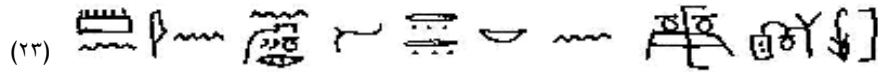


sš wdḥw nsw n nb t3wy imy-r3 nw.w n Imn

"*Imn-ms*، الكاتب الملكي لمائدة قرابين سيد الأرضين، رئيس *nw.w* أمون".

IV. لوحة جنازية للموظف *Imn-ms*

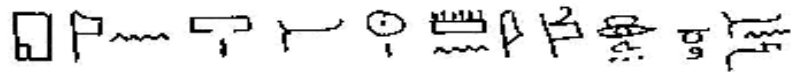
وصاحب هذه اللوحة هو صاحب المقبرة الطيبية رقم ١٤٩^(٢١)، وهي لوحة محفوظة بالمتحف البريطاني، ومكونة من جزئين: الجزء العلوي يحمل رقم BM 107، أما الجزء السفلي فيحمل رقم BM 142^(٢٢) ونجد على هذه اللوحة ألقاب *Imn-ms*، فعلى الجزء العلوي من اللوحة BM 107 نقرأ الآتي:



sš wdḥw nsw n nb t3wy imy-r3 nw.w n Imn

"الكاتب الملكي لمائدة قرابين سيد الأرضين، رئيس *nw.w* أمون".

أما الجزء السفلي من اللوحة BM 142 فورد عليه الألقاب الآتية:



²⁰ - A. H. Gardiner – A. E. P. Weigall, *Topographical Catalogue of the Private Tombs of Thebes*, London 1913, 30-31, Nr. 149; *PMI*, 1, 260.

^{٢١} - انظر أعلى وثيقة رقم III.

^{٢٢} - إطلاع شخصي للباحث على بطاقات *WB* بقسم الآثار المصرية والقبطيات بجامعة جورج-أوجست-جوتنجن-ألمانيا الغربية. وبالنسبة لـ BM 107 انظر أيضاً:

A Guide to the Egyptian Galleries (Sculpture), 1909, Nr. 677.

²³ - BM 107, 1.1.

²⁴ - BM 142, 1. 4-5.



(٢٥)

<ss> wdhw < nsw> n nb t3wy imy-r3 nw.w n Imn
whm nsw m-b3h tmw iw hm.f h^c(w)
imy-r3 nw.w n Imn -R^c imy-r3 pr n hwt-ntr
R^c-ms-sw-mri-Imn

"الكاتب الملكي لمائدة قرابين سيد الأرضين ، رئيس nw.w آمون، المبلغ الملكي أمام
الناس (الخلق) حين يظهر جلالته، رئيس nw.w آمون-رع، رئيس أملاك معبد رع-
مس-سو-مري-آمون (رمسيس الثاني).

ويتضح لنا من خلال الألقاب السابقة أن Imn-ms كان شخصية ذات سلطة في
الضيعة الطيبية لآمون، إذ كان مشرفاً لأملاك معبد الرامسيوم للملك رمسيس الثاني،
كما كان من خلال وظيفة whm nsw "المُبلغ الملكي" يقع على عاتقه تبليغ أوامر الملك وإعداد
التقارير الأمنية ورفعها إلى الفرعون^(٢٦).

V. ثلاثة أختام جنازية من طيبة باسم الموظف Imn-m-ipt

في نشر Davies-Macadam^(٢٧) وردت ثلاثة أختام جنازية عُثر عليها في طيبة
وتخص قائد الفرقة ورئيس nw.w آمون المدعو Imn-m-ipt، وهي الأختام التي
تحمل أرقام: ٩٦ و ٣٠٤ و ٣٠٥.

١- الختم رقم ٩٦^(٢٨)

(١) (٢) (٣)

(٤)

(1) imy-r3 nw.w (2) n Imn (3) hry pdt Imn-m-ipt m3^c-hrw

(4) nbt pr Hwy

(١) رئيس nw.w (٢) آمون (٣) قائد الفرقة Imn-m-ipt، صادق الصوت (٤) سيده
البيت Hwy.

²⁵ - BM 142, 1. 10-11.

²⁶ - وهو ما ذكره المُبلغ الملكي Ipwy - يورخ بعصر الدولة الوسطى - على لوحته بأيديوس انظر:

H. Satziner, "Die Abydos Stele des Ipwy aus dem Mittleren Reich", in: *MDAIK* 25 (1969),
p. 123.

²⁷ - N. de G. Davies- M. F. L. Macadam, *A Corpus of Inscribed Egyptian Funerary Cones*,
Oxford 1957, Nr. 96, 304 and 305.

²⁸ - Davies-Macadam, *Funerary Cones*, Nr. 96.

٢- الختم رقم ٣٠٤ (٢٩)

(١) (٢)

(1) *hry pdt imy-r3 nw.w* (2) *Imn-m-ipt*

(١) قائد الفرقة، رئيس الـ *Imn-m-ipt* (٢) *Imn-m-ipt* *nw.w*

٣- الختم رقم ٣٠٥ (٣٠)

(١) (٢)

(1) *hry pdt imy-r3 nw.w* (2) *n Imn Imn-m-ipt*

(١) قائد الفرقة، رئيس *nw.w* (٢) أمون، *Imn-m-ipt*

VI. لوحة جنازية للموظف *Pth-my*

هي لوحة من الحجر الجيري ارتفاعها ٠,٦٧ متراً وعرضها ٠,٤٦ متراً وعُثر عليها في منف وتؤرخ بعصر الأسرة التاسعة عشرة، ومحافظة الآن في متحف ميونخ تحت رقم Munich 48^(٣١).

وعلى هذه اللوحة الجنازية التي تخص موظف الـ *sꜥš3*^(٣٢) "شرطي الموكب" المدعو *Pth-my* نرى في الصف السفلي على الجانب الأيمن من اللوحة فتاة صغيرة تقدم قرايين إلى أسرتين. أعلى الأسرة الأولى نقرأ الآتي:

(٣٣)

n k3 n hry nw.w n Imn T3t3

"إلى كا قائد *nw.w* أمون، *T3t3*".

^{٢٩} - Davies-Macadam, *Funerary Cones* Nr. 304 هذا الختم معروف أيضاً عند كل من Petrie:

G. Daressy و W. M. F. Petrie, *A Season in Egypt 1887*, London 1888, pl. 22, Nr. 46.

Daressy, *Recueil des cônes funéraires*, in: *MMAF* 8, fasc. 2. 1893, Nr. 142.

^{٣٠} - Davies-Macadam, *Funerary Cones*, Nr. 305.

^{٣١} - K. Dyroff – B. Pörtner, *Ägyptische Grabsteine und Denksteine aus süddeutschen Sammlungen*, Vol. II, Strassburg 1904, 36 – 37, pl. 18, Nr. 26.

^{٣٢} - لقب *sꜥš3* يشير إلى "شرطي الموكب" المسئول عن تنظيم وحراسة الموكب الملكية فضلاً عن ارتباطه بالبلاط الملكي والحريم، وهو لقب لم يظهر إلا بدءاً من عصر الدولة الحديثة انظر:

G. Andreu, "Le policier *sꜥš3*: à propos de quelques talâtât du IXe pylône de Karnak", in:

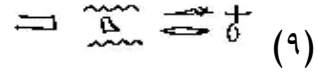
BIFAO 87 (1987), 1-20.

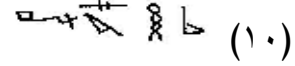
^{٣٣} - Dyroff – Pörtner, *Grabsteine und Denksteine*, 36 – 37, pl. 18, Nr. 26.

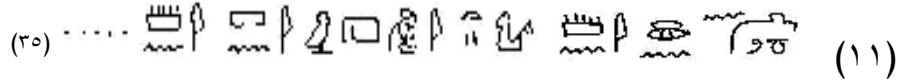
VII. مقبرة الموظف *S3-mwt* المدعو *Kiki*

هي المقبرة رقم ٤٠٩ بطيبة الغربية وتؤرخ بعصر الأسرة التاسعة عشرة (عهد رمسيس الثاني). وتخص الموظف *S3-mwt* المدعو *Kiki*^(٣٤). ونقرأ على أحد جدران هذه المقبرة نصاً يتضمن دعاء لأوزيريس مكرس لكا:

(٨) 

(٩) 

(١٠) 

(١١) 

(8) *sš sš nsw*

(9) *nfr m kni m*

(10) *bhs*

(11) *nw n Imn s3wty ihw n Imn*

"(٨) الكاتب، الكاتب الملكي (٩) حسن الشجاعة في (١٠) الصيد (١١) *nw* آمون، حارس اصطبل آمون".

VIII. بردية *Amiens*

ترجع هذه البردية إلى عهد الفرعون رمسيس السابع وتحفظ بذكر مدن كانت مصدراً هاماً للعديد من توريدات القمح إلى ضيعة آمون، إذ سجلت مقادير ضخمة من الغلال موردة من الأجران المختلفة التابعة لأملاك آمون في المقاطعة العاشرة والحادية عشرة من مقاطعات مصر العليا بوساطة مراكب المعبد إلى ضيعة آمون - رع^(٣٦). وما يخصنا في هذه البردية هي الفقرة *Vs. 2 X + 5* ونقرأ فيها الآتي:

³⁴ - *PM I*, I, 461-462; Abdel Qader Mohammed, "Two Theban Tombs", in: *ASAE* 59 (1966), 159ff., pl. 83; J. A. Wilson, "The Theban Tomb (Nr. 409) of Si-mut, Called Kiki", in: *JNES* 29 (1970), 188.

³⁵ - Abdel Qader Mohammed, in: *ASAE* 59 (1966), 159ff., pl. 83; Wilson, in: *JNES* 29 (1970), 188.

³⁶ - A. H. Gardiner, "Ramesside Texts Relating to the Taxation and Transport of Corn", in: *JEA* 27 (1941), 19-73; id., *Ramesside Administrative Documents*, Oxford 1948, 37, 1-3.

[rdi] n.f mryt tn m rnpt 1 3bd 3 sw 17

m it n rmit pr -Imn r-ht imy-r3 ...?

n pr-^{c3} imy-r3 nw.w [R^c]-ms-sw-nht

"[مُعطى] له (٣٨) [على] هذه الضفة، في العام الأول، الشهر الثالث من فصل الشتاء، اليوم ١٧، من قمح ضبعة معبد آمون، تحت سلطة مشرف...؟ فرعون، ورئيس الـ [R^c]-ms-sw-nht nw.w وتستطرد الوثيقة فتذكر أن هذا التوريد من القمح كان "مُستجلباً من [بيت] السيدة Rh من الحقل الذي زرعه". وتجدر الإشارة إلى انه لم يرد ذكر موظفي nw.w آمون إلا مرة واحدة في هذه البردية الطويلة.

IX. مقبرة الموظف *Ti-mi-sb3*

هي المقبرة رقم ٦٥ بطيبة الغربية وتؤرخ بعهد الملك رمسيس التاسع (٣٩). وعلى أحد جدرانها نرى الموظف *Ti-mi-sb3* الذي كان يشغل منصب رئيس المذبح ورئيس كتبة ضبعة معبد آمون ممثلاً وهو يتسلم جزى وأواني من الذهب أحضرها له أحد رؤساء nw.w آمون مجهول الاسم بصفته أحد كهنة معبد آمون ونقرأ:

(٤٠)

it-ntr imy-r3 nw.w n Imn

"الأب الإلهي، رئيس nw.w آمون".

³⁷ - Pap. Amiens, Vs. 2 X + 5 = Gardiner, in: *JEA* 27 (1941), 52; id., *Ramesside Administrative Documents*, 9, 9.

³⁸ - تشير "له" هنا إلى "رئيس الأملاك" *imy-r3 pr* المدعو *R^c-ms-sw-nht* انظر:

Gardiner, in: *JEA* 27 (1941), 42.

³⁹ - *LD*, Text III, (1900), 256; *PM I*, I, 129-130.

⁴⁰ - *Loc. cit.*

X. فقرات من وثائق سرقات المقابر

أشارت بعض وثائق سرقات المقابر الملكية في نهاية عصر الدولة الحديثة إلى قوائم تتضمن أسماء الفرق المتورطة في هذه السرقات ومن بينهم عمال وحرفيون يعملون تحت سلطة موظفي *nw.w* أمون وتتمثل فيما يلي:

١- وثيقة BM 10052

ذكرت الوثيقة قائمة تتألف من ثلاثة عشر لصاً كان من بينهم:

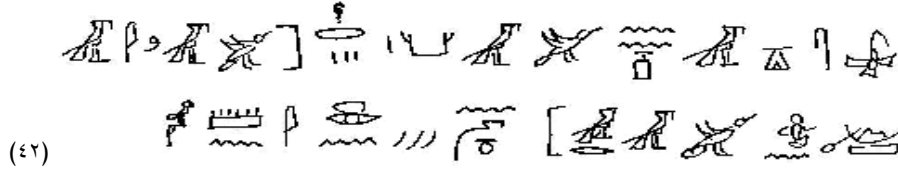


3^{cc} Wsr-h3t-nht r-ht imy-r3 nw.w n Imn

"الأجنبي *Wsr-h3t-nht* تحت سلطة رئيس *nw.w* أمون".

٢- وثيقة BM 10053

وقد ذكرت قائمة طويلة من الأشخاص الذين وُجد بحوزتهم نحاس مسروق وكان من بينهم:



ps sgnn P3-k3-(m)?-[P3-wi3 n p3 imy-r3] nw.w n Imn

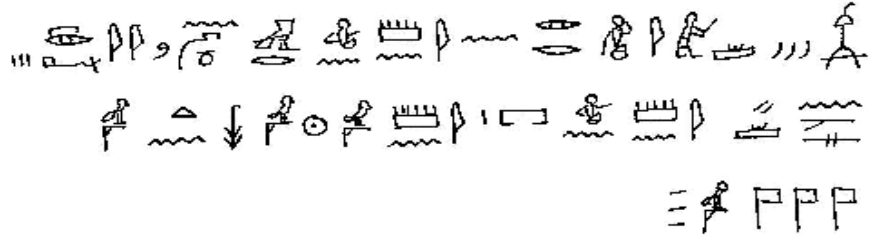
"معدّ الدهان *P3-k3-(m)?-P3-wi3* التابع لرئيس *nw.w* أمون".

٣- وثائق BM 10054 و Amherst و Leopold II

إذ تخبرنا أربع فقرات من وثائق BM 10054 و Amherst و Leopold II باسم شخص واحد، تكرر فيها جميعاً وهو من اللصوص المتورطين في سرقات المقابر الملكية فذكرت:

⁴¹ - Pap. BM 10052, 2, 9 = T. E. Peet, *The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty*, New York 1977, 144, pl. 25.

⁴² - Pap. BM 10053, Rt. 3, 14 = Peet, *Tomb-Robberies*, 106, pl. 17.



(٤٣)

hmww Ir-n-Imn n imy-r3 nw.w Ns-Imn n pr Imn-R^c nsw ntrw
"الحرفي *Ir-n-Imn* التابع لرئيس *nw.w* أمن *Ns-Imn* الخاص بمعبد أمن - رع ملك الآلهة".

XI. قاعدة تمثال صغير للمتعبدة الإلهية *M3^c-k3-R^c*

هو تمثال صغير محفوظ في متحف بورلي بمرسليا تحت رقم Borely Nr. 232 (٤٤) ويمثل المتعبدة الإلهية *M3^c-k3-R^c* ابنة كبير الكهنة والملك "باي نجم" أول ملوك الأسرة الحادية والعشرين التانيسية^(٤٥). والتمثال منحوت بأمر مدير أملاك المتعبدة الإلهية المدعو *Hr-htp* وهو موظف عسكري تشير ألقابه الكهنوتية إلى أنه ينتمي إلى إقليم Panopolis (أخميم)^(٤٦).

والنقش المنشور بوساطة Daressy يعطي الألقاب الآتية:



(٤٧)

imy-r3 pr n dw3t-ntr n Imm hm-ntr n Hr-imy-šnwt hm-ntr n

Mnw Hr-(s3)-3st h3wty Hr-htp

أ- "مدير أملاك المتعبدة الإلهية لأمن، كاهن حور-*imy-šnwt*^(٤٨)، كاهن مين وحور(سا) إيسة، القائد *Hr-htp*"

⁴³ - Pap. BM 10054, Vs. 5, 4 = Peet, *Tomb-Robberies*, 63, pl. 8; Pap. Amherst 3, 2 = *Ibid.*, 49, pl. 5; Pap. Leopold II, 2, 3 and 3, 12 = Capart- Gardiner - Van de Walle, "New Light of the Ramesside Tomb- Robberies", in: *JEA* 22 (1936), 171, pl. 13 and 172, pl. 15.

⁴⁴ - G. Daressy, "Lettre à M. Maspero à propos de quelques points de son mémoire sur les momies de Deir el-Bahari", in: *RecTrav* 13 (1890), 147-148; J. Yoyotte, "Les Adoratrices de la Troisième Période Intermédiaire. A propos d'un chef-d'oeuvre rapporté d'Égypte par Champollion" in: *BSFE*, 64 (1972), 40 and 52 Nr. 32; K. A. Kitchen, *The Third Intermediate Period in Egypt (1100-650 B.C.)*, Warminster 1973, 59.

⁴⁵ - Yoyotte, in: *BSFE*, 64 (1972), 45.

⁴⁶ - Yoyotte, in: *BSFE*, 64 (1972), 40.

⁴⁷ - Daressy, in: *RecTrav* 13 (1890), 147-148; Yoyotte, in: *BSFE*, 64 (1972), 40 and 52 Nr. 32; Kitchen, *Third Intermediate Period*, 59.

^{٤٨} - عن هذه الإلهية حيث كانت طقوس عبادتها تقع بالقرب من أخميم انظر:



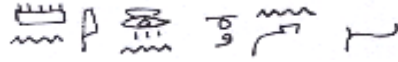
imy-r3 pr n dw3t-ntr n Imn-R^c nsw ntrw imy-r3 nw.w n Imn-R^c nsw ntrw h3wty Hr-htp

ب- "مدير أملاك المتعبدة الإلهية لأمون- رع ملك الآلهة ، رئيس *nw.w* أمون - رع، ملك الآلهة، القائد *Hr-htp*."

الخلاصة وأهم النتائج:

بعد عرض ومحاولة تحليل أحد عشر شاهداً للقب *Imn nw* من عصر الدولة الحديثة، فإنه يمكن أن نستخلص ما يأتي:

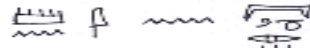
سجل هذا اللقب في عصر الدولة الحديثة العديد من الدرجات الوظيفية بما يشبهه في عصرنا الحالي الهرم الإداري للموظفين فأعلى هذه الدرجات:



imy-r3 nw.w n Imn

«رئيس *nw.w* أمون»

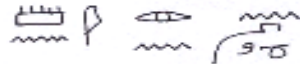
ويليها درجة :



hry nw.w n Imn

«قائد *nw.w* أمون»

ثم يأتي في قاع السلم الوظيفي *nw* أمون البسيط:



nw n Imn

« *nw* أمون »

=Gardiner, in: *JEA* 24 (1929), 164, Nr. 23; id., *AEO* II, 45*; H. K. Jacquet-Gordon, *Les noms des domaines funéraires sous l'Ancien Empire Égyptien*, Le Caire 1962, 84; H. G. Fischer, *Dendera in the Third Millennium B.C.*, Locust Valley N.Y. 1968, 4, Nr. 14; S. Sauneron, "Les travaux de l'Institut français d'Archéologie orientale en 1972-1973", in: *BIFAO* 73 (1973), 236, § 279.

⁴⁹ - Daressy, in: *RecTrav* 13 (1890), 147-148; Yoyotte, in: *BSFE*, 64 (1972), 40 and 52 Nr. 32; Kitchen, *Third Intermediate Period*, 59.

١- *imy-r3 nw.w n Imn* «رئيس *nw.w* أمون»:

هذا اللقب حمله في هذا العصر سبعة موظفين - في ضوء ما توفر لدينا من معلومات حتى الآن - وهم: *Kšy* الذي يؤرخ بعهد أمنحتب الرابع (وثيقة رقم II) و *Imn-ms* الذي يؤرخ بعهد رمسيس الثاني (وثيقة رقم III، IV). ومن عهد رمسيس الخامس تلقب بهذا اللقب الموظف *R^c-ms-sw-nht* (وثيقة رقم VIII)، أما خلال عهد رمسيس التاسع فقد حمله كل من *Ns-Imn* (وثيقة رقم X, 3) وموظف آخر مجهول الاسم (وثيقة رقم IX)، كما حمله خلال عصر الدولة الحديثة بصفة عامة المدعو *Imn-m-ipt* (وثيقة رقم V) وخلال عصر الأسرة الحادية والعشرين كان *Hr-htp* رئيساً لـ *nw.w* معبد أمون (وثيقة رقم XI).

أما عن الألقاب الأخرى التي حملها رؤساء *nw.w* أمون فقد أوضحت الألقاب أن بعضاً منهم قد حمل ألقاباً تربطهم بالكهنوت بصفة مباشرة، كما هو الحال بالنسبة للموظف *Hr-htp*، الذي حمل ألقاباً كهنوتية مهمة مثل لقب:

imy-r3 pr dw3t ntrt n Imm-R^c nsw ntrw «مدير أملاك المتعبدة الإلهية لأمون - رع ملك الآلهة رع *M3^c-k3-R^c*» (ابنة الملك "باي نجم")، ولقب: *hm-ntr* *n Hr-imy-šnwt* «كاهن حور *imy-šnwt*»، ولقب: *Hr-(s3)-Mnw* *hm-ntr n* *3st* «كاهن مين وحور (سا) ايسة» (وثيقة رقم XI).

وأظهرت ألقابهم الأخرى أنهم شغلوا مناصب عسكرية مهمة مثل لقب: *hry-pdt* «حامل القوس» الذي حمله الموظف *Imn-m-ipt* (وثيقة رقم V)، ولقب *h3wty* «القائد» الذي حمله الموظف *Hr-htp* (وثيقة رقم XI).

وكذلك عبّرت ألقاب أخرى أن بعضاً منهم كان يشغل أدواراً كتابية ذات صلة بتموين مائدة القرايين الملكية، كما هو الحال بالنسبة للموظف *Imn-ms* الذي حمل لقب: *sš* *wdhw nsw n nb t3wy* «الكاتب الملكي لمائدة قرايين سيد الأرضين» (وثيقة رقم III، IV). وهو لقب اتصل بخدمات التغذية والتموين لمائدة القربان الملكية.

٢- *hry nw.w n Imn* «قائد *nw.w* أمون»:

إن وظيفة *hry nw.w n Imn* «قائد *nw.w* أمون» - وهي الفئة التي كانت تلي إدارياً منصب "رؤساء *nw.w* أمون" - فإن الذكر الوحيد المعروف لها - حتى الآن - كان لموظف يدعى *T3t3* ويؤرخ بعصر الأسرة التاسعة عشرة (وثيقة رقم VI).

٣- *nw n Imn* «أمون»

وهم مجموعة من الموظفين البسطاء تولت مهمة معاونة رؤساء *nw.w* أمون في أداء مهامهم، ويعتقد أنهم أقل درجة وظيفية من فئة *hry nw.w n Imn* «قائد *nw.w*

أمون»، ولم يظهر هذا اللقب في نصوص عصر الدولة الحديثة-حتى الآن - سوى مرة واحدة، وحمله موظف مجهول الاسم مؤرخ بعهد رمسيس الثاني (وثيقة رقم VII). وعلى الرغم من ندرة من حمل هذين اللقبين الأخيرين من الموظفين، فإن ظهورهما يشهد على وجود هاتين الوظيفتين في إدارة معبد أمون في عصر الدولة الحديثة. يتضح من خلال دراسة الوثائق والشواهد الأثرية المتاحة للقب في عصر الدولة الحديثة أن مهام وظيفة *nw.w* أمون الخاصة بالمعبد، لم تختلف في طبيعتها عن فئة *nw.w* المدنية؛ فقد لعبوا دوراً مهماً في صيد الصحاري، إذ إن *nw.w* المعابد كانوا هم المسئولين عن إحضار صيد الصحراء لتموين موائد القرابين بها. ولعل أهم المناظر في هذا الصدد ما ورد على الصف الثالث للجدار الشمالي لمقبرة الكاهن لأول لأمون *Mn- hpr- R^c - snb* - مقبرة رقم ٨٦ بطيبة، التي تؤرخ لعهد تحتمس الثالث (وثيقة رقم I) -ونرى فيه رئيس *nw.w* واقفاً يحمل قوساً، وريش نعام في يديه، وخلفه موكب من الصيادين، يُحضر كل منهم إنتاجه من الصيد (بيض نعام، نعام، غزلان، ظبيان، أرانب برية). وهناك منظر ثان مهم نُقش على الجدار الشمالي للحجرة المسماة مقصورة العبادة لحتشبسوت بمعبد الدير البحري، نرى فيه ثلاثة صفوف لموكب حملة القرابين، في الصف الأوسط نرى رئيس *nw.w* يقود ظيبياً ونقرأ في النص المصاحب:

Irt in imy-r3 nw.w

«إحضار [الظبي] بواسطة رئيس *nw.w*»^(٥٠).

ومما سبق يبدو أن هذه المنتجات المحضرة من قِبل الصيادين ورئيسهم كانت تحضر لتموين موائد قرابين المعبد.

هذه الوظيفة الأساسية لفئة *nw.w* أمون الخاصة بالمعبد كصياد متخصص في صيد الصحراء لا تختلف كثيراً عن دور موظفي *nw.w* المدنيين، فقد احتفظت المصادر الأدبية والوثائق في عصر الدولة الحديثة بعدة إشارات إلى أن وظيفة *nw.w* المدني كصياد ماهر وما يتصف به من صفات اليقظة والحذر، دعت المصري القديم إلى أن يتشبه بها، فيتحدث الوزير رخميرع- وزير الملك تحتمس الثالث- في سيرته الذاتية عن ذكائه ودهائه في معالجة الأمور:

⁵⁰ - E. Naville, *The Temple of Deri el-Bahari* IV, London 1901, pl. III; *PM* III, p. 360 (100).

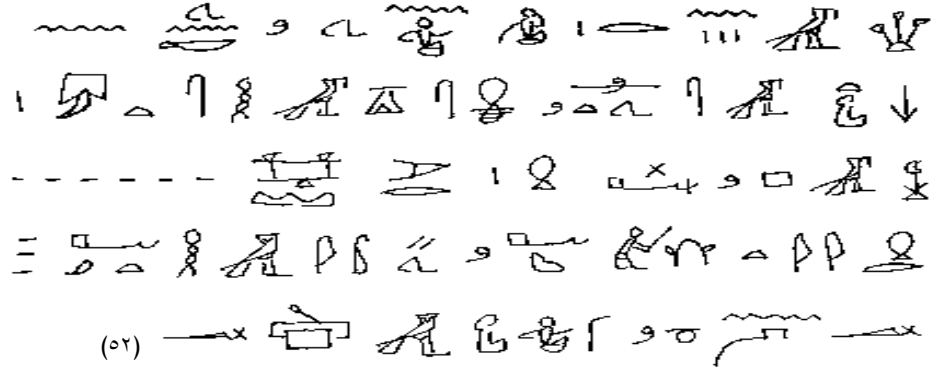
⁵¹ - Gardiner, in: *ZÄS* 60 (1925), p. 72 ; Davies, *Rekh-mi-Rē* II, pl. 12, 1.30..

ir. n wi m nw šs3 si3 rd...

«أنا تحولت إلى صياد يقظ حيث القدم يعرف (أي يعرف الأثر)...»

ويُفهم من النص أن رخميرع قد اكتسب حيل الصياد الماهر المتيقظ دائماً والذي يقتص أثر الفريسة.

كما جاء في وثيقة Chester Beatty I المعروفة بأنشودة الحب تشبيهه للمحب الذي يلاحق محبوبته بصياد الـ *nw* الذي يطارد الغزال في الصحراء حتى إيقاعها في الفخ فيذكر النص:




hnr.n.i iw.n.k n snt 3s mi ghsw h3p hr mrw ... hryt k. ti m hct.f nw.w m s3.f

«ليتك تصل إلى محبوبتك بسرعة مثل الغزال الذي يثب في الصحراء... الخوف دخل إلى جسده لأن الصيادين يتعقبونه...».

لم تكن مهمة رؤساء *nw.w* أمون قاصرة على الصيد فحسب، وإنما كان لهم دوراً أمنياً ورقابياً داخل المعبد، ويستشف هذا الدور من خلال وثائق سرقات المقابر الكبرى في نهاية عصر الدولة الحديثة^(٥٢)، فقد وردت فيها بعض الإشارات إلى رؤساء الـ *nw.w* التابعين لمعبد أمون في سياق الحديث عن تورط فرق العمال في سرقات المقابر الملكية، إذ تذكر بعض النصوص أسماء بعض العمال الذين كانوا يعملون تحت سلطة أحد رؤساء *nw.w* أمون. و يستشف من تبعية هؤلاء العمال لسلطة رؤساء *nw.w* أمون إلى أن هؤلاء الرؤساء كانوا يمارسون دوراً رقابياً عليهم تمثل - أغلب الظن - في مراقبتهم في أثناء العمل، الأمر الذي يعضده كتابة لقب *nw* مع بداية

⁵² - P. Beatty I, Vs. G. 2, 1-3 = Gardiner, *Chester Beatty*, p. 35, pl. 30.

⁵³ - انظر أعلى وثيقة رقم X, 1, 2 & 3.

عصر الدولة الحديثة. مخصص العين:  (٥٤) الذي يشير إلى الرؤية والمراقبة، ومن ثم يمكن القول أن رؤساء الـ *nw.w* كانوا يؤدون ما يمكن أن نطلق عليه دور الـ «مراقب» داخل المعبد.

ولقد أكدت الوثائق والشواهد الأثرية على هذا الدور الرقابي لرؤساء *nw.w* أمون داخل معبده وضيعته، فتظهر مناظر مقبرة *li-mi-sbi* - المقبرة رقم ٦٥ بطيبة وتؤرخ بعهد رمسي التاسع (وثيقة رقم IX) - أنه كان يناط بهم الإشراف أو المراقبة على توريد ضرائب أو جزئاً خاصة إلى كتبة ضيعة أمون. كما أوضحت وثيقة Amiens بدورها (وثيقة رقم VIII) - عهد رمسيس الخامس - أنه كان لرؤساء *nw.w* أمون دور في المراقبة على تسلم القمح المخصص لضيعة أمون، إذ كانوا ضمن الهيئة المسؤولة عن تسلم تلك الشحنات الموردة إلى شونة ضيعة أمون. من جهة أخرى فقد تحدثت وثيقة نادرة من وثائق هذا العصر صراحة عن دورهم الأمني والحراسي داخل معبد أمون، وذلك من خلال نقش من مقبرة *S3-mwt* المدعو *Kiki* (وثيقة رقم VII) يصف أحد موظفي *nw* أمون بأنه صياد ماهر شجاع وأنه أيضاً حارس منوط به حراسة اصطبل (*ihw*) معبد أمون. وهو ما يشير إلى وجود فئات من رجال *nw.w* داخل معبد أمون من أجل الحفاظ على أمنه وتأمين بعض ملحقاته.

وبالنتيجة فإن فئة *nw* أمون التي ارتبطت بمعبده في عصر الدولة الحديثة كانت لهم مهام متعددة وضرورية؛ فإلى جانب كونها من الصيادين المتخصصين الماهرين المكلفين بإحضار الصيد بكل أنواعه، وبكمياته المطلوبة لموائد القرابين، فإن هذه الفئة أيضاً لها مهمة أخرى لا تقل أهمية عن مهمتها الأولى إن لم تكن أهم منها، هي وظيفة المراقبة داخل المعبد والحفاظ على تأمين بعض الملحقات الخاصة، وهذه الوظيفة لا تختلف عن وظيفة *nw* المدنية في هذا العصر.

⁵⁴ - WB II, 218, 5-18.